جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية العلوم السياسية

العقوبات الأميركية على ايران بعد عام ٢٠١٧وأثرها في الاستقرار في منطقة الخليج العربي

بحث تقدمت به الطالبة
شيماء مزهر بدر

إلى
مجلس ادارة كلية العلوم السياسية _جامعة ميسان
بحث مقدم كجزء من متطلبات نيل شهادة(البكالوريوس) في العلوم السياسية

بأشراف: أ. م. د
وجدان فالح حسن

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

(السجدة: الآية ٢١)

الاهداء...

ها انا اخطو خطوات تخرجي
نعم !
بعد عناء طويل وبعد تعب وجهد
وسنوات طويلة ها أنا اتخرج
كم من السرور في قلبي لهذا اليوم
كم من مصاعب الحياة واجهت لأ كمل دراستي
اهدي تخرجي لوالدتي التي كانت بجانبي دائما
كانت داعمي الوحيد كانت من يشجعني في كل صباح وهاهي ابنتك يا امي ..
تخطو في مسار التخرج
شكراً لك ايتها الانسانة الجميلة
شكراً لك يا امي
والى والدي العزيز الذي كان سندي في كل خطوة اخطيتها شكراً لك على ثقتك
بأبنتك وهي اليوم فخورة بك شكراً يا والدي ..
ولكل من كان بجانبي شكراً لكم جميعا
والحمدلله على التمام والكمال ...

شكر وتقدير

الحمدلله حمد كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاء والصلاة والسلام على أشرف مخلوق اناره الله بنورة واصطفاه وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أود أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى امي وابي الذين ساهموا في رحلتي التعليمية والشكر إلى مشرف البحث(د. وجدان فالح حسن) لقد كانت رحلة مليئة بالتحديات والإنجازات، وكل خطوة فيها كانت تحمل في طياتها دروساً قيمة سنحملها معنا إلى المستقبل....

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٣
المبحث الاول : السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه ايران بعد عام ٢٠٠٣	٣-١٠
المطلب الاول : العقوبات الامريكية والبرنامج النووي الايراني	٣-٥
المطلب الثاني : المفاوضات النووية والاتفاق النووي لعام ٢٠١٥	٥-٩
المبحث الثاني : التوجهات الامريكية ازاء ايران بعد تولي دونالد ترامب	٩-١٦
المطلب الاول : اسباب ودوافع العقوبات الامريكية	١٦-١٩
المطلب الثاني : انواع العقوبات المفروضة على ايران بعد عام ٢٠١٧	١٩-٢٢
المبحث الثالث : آثار العقوبات الامريكية على ايران ومستقبل الامن في الخليج العربي	٢٢-٢٩
المطلب الاول : الآثار الناجمة من تطبيق العقوبات على الواقع الايراني	٢٢-٢٥
المطلب الثاني : المواقف الاقليمية والدولية من العقوبات على ايران	٢٥-٢٨
المطلب الثالث : مستقبل الاستقرار الامني في منطقة الخليج العربي	٢٨-٣٠
قائمة المصادر والمراجع	٣١-٣٥

المقدمة

شكل السلوك السياسي الخارجي الاميركي تجاه ايران حالة خاصة، والسبب يعود إلى طبيعة الظروف التي حكمت العلاقات ما بين الدولتين بفعل التطورات السياسية التي ألمت بالنظام الايراني، ففي السنوات التي سبقت الثورة الاسلامية في ايران كان الشاه (محمد رضا بهلوي) الحليف القوي وشرقي الخليج الذي تضرب به الولايات المتحدة اعداءها، يفرض التوازن في منطقة الخليج العربي.

اما بعد الثورة الاسلامية في شباط (١٩٧٩) فقد تغيرت الظروف، كذلك ازدادت الظروف سوءا بفعل ازمه الرهائن في السفارة الأميركية في تشرين الثاني ١٩٧٩التي اطاحت بعد ذلك بالرئيس (جيمي كارتر) بفعل سوء ادارته للازمه لتبدأ حملة العقوبات الأميركية على ايران بفعل هذه الازمة الكبيرة التي استمرت إلى كانون الثاني / يناير (١٩٨١)، ثم من بعد ذلك سلسلة من العقوبات كان أخرها بفعل التطورات في برنامج ايران النووي بدءاً من عام ٢٠٠٥ لتضييق الخناق عليها ومحاصرتها تنفست ايران مليلا بفعل الاتفاق النووي (٢٠١٥) وبدأت تتحسن ظروفها الاقتصادية والسياسية بدءاً من عام (٢٠١٦) حيث دخل الاتفاق حيز التنفيذ الا ان وصول (دونالد ترامب) للسلطة في كانون الثاني /يناير (٢٠١٧) قلب الموازين مرة أخرى لينسحب من الاتفاق النووي في آيار /مايو (٢٠١٨) وبفرض على ايران اقسى العقوبات واكثرها صعوبة في تاريخها لتبدأ ازمه جديدة جعلت من إيران ضعيفة اقتصاديا وسياسيا، لكنها صعدت من موقفها ومن اسلوب الرد على هذه العقوبات بالمزيد من التصعيد في برنامجها النووي إلى جانب خوف جيرانها من طموحاتها في المنطقة ممايذر بازمه قويه امنيا بمنطقه الخليج العربي والشرق الأوسط.

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث في أنه يسلط الضوء على موضوع العلاقات الأميركية _الايرانية، عبر الإجراءات التي اتخذتها الادارة الأميركية من انسحابها من الاتفاق النووي وفرضها للعقوبات على ايران، ان هذا الانسحاب كان معلوما بفعل توجهات الادارة الأميركية في عهد (دونالد ترامب) الذي هدد بالانسحاب في حملته الانتخابية، لذلك ان اهمية معرفة الاسباب والنتائج التي ترتبت عن هذه السياسات هي الاهمية المتوخاة عن الموضوع.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة بحثنا في انه يبحث قضية مهمة في منطقة الشرق الأوسط فمنطقة الشرق الأوسط يعيش في ازمه كبيرة بفعل توجهات الادارة الأميركية بعد عام ٢٠١٧، بانسحاب الولايات المتحدة الأميركية من الاتفاق النووي على الرغم من ان هذا الاتفاق نتج عن مفاوضات طويلة بمعنى ان الشروط لم تفرض على الولايات المتحدة وانما عن قناعات أمن بها الطرف الأميركي، لذا فإن التساؤل الرئيسي في البحث ماهي السياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة الأميركية تجاه ايران بعد عام ٢٠١٧؟ اما التساؤلات الأخرى فمنها كالأتي:-

- ماهي العقوبات المفروضة عام ايران؟
- ماهي السياسات الايرانية تجاه العقوبات المفروضة عليها؟
- ماهي المواقف الدولية لهذه العقوبات؟
- ماهي الآثار المترتبة عن هذه العقوبات.

فرضية البحث

يفترض البحث وجود العلاقة بين السياسات الأميركية تجاه ايران والاستقرار الامني في منطقة الخليج العربي، إذ كانت هذه السياسات تتسم بالتصعيد فإن الاوضاع الامنية تتجه إلى ان تكون اكثر توترا وتصعيدا، لذا فإن البحث يفترض وجود علاقة طروقة بين السياسات المتطرفة الأميركية تجاه ايران وعدم الاستقرار في منطقة الخليج العربي.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في دراسة البحث عبر دراسة جزيئات الموضوع وهي السياسات الأميركية والمواقف الدولية وانعكاساتها على طبيعة العلاقات والاستقرار الامني في منطقة الخليج العربي (بشكل كلي)، في حين اعتمد على الادوات (التاريخية) في دراسة تاريخ العقوبات الأميركية، والاداة التحليلية في المبحثين الثاني والثالث في دراسة موضوع البحث.

هيكلية البحث

قسم البحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الاول:-السلوك السياسي الخارجي الأميركي تجاه ايران بعد عام ٢٠٠٣

المطلب الاول:-العقوبات الأميركية والبرنامج النووي الايراني

المطلب الثاني:-المفاوضات النووية والاتفاق النووي لعام ٢٠١٥

المبحث الثاني:-التوجهات الأميركية ازاء ايران بعد تولي دونالد ترامب

المطلب الاول:-اسباب ودوافع العقوبات الأميركية

المطلب الثاني:-انواع العقوبات المفروضة على ايران بعد عام ٢٠١٧

المبحث الثالث:-اثار العقوبات الأميركية على ايران ومستقبل الامن في الخليج العربي

المطلب الاول:-الآثار الناجمة من تطبيق العقوبات على الواقع الايراني

المطلب الثاني:-المواقف الإقليمية والدولية من العقوبات على ايران

المطلب الثالث:-مستقبل الاستقرار الامني في منطقة الخليج العربي

.المبحث الاول

السلوك السياسي الخارجي الاميركي تجاه ايران

يكتسب موضوع السياسة الخارجية الامريكيه تجاه ايران اهميه خاصة بوصف ايران قوة اقليميه تسعى الى بسط نفوذها في منطقه الشرق الأوسط،، ومن جانب اخر تعدها الولايات المتحدة الامريكيه قوة تؤثر سلبا في مسار تحقيق اهدافها، وكذلك تتهما الولايات المتحدة الامريكيه بزعزعة أمن واستقرار المنطقة وخاصه العراق والخليج العربي وسوريا ولبنان، فضلا عن برنامجها ذو دوافع عسكرية لكي تفرض نفوذها كقوة نووية اقليميه في المنطقة، إلى جانب تدخلها في التفاعلات السياسية في منطقة الشرق الأوسط لذلك اتبعت الولايات المتحدة سياسه صارمه تجاه ايران وبرنامجها النووي بفرض عقوبات قاسية شملت ابعاد سياسية واقتصادية وعسكرية وهو ما سنأتي على دراسة في المبحث وسنقسمه تبعا لذلك إلى المطالب الاتية.

المطلب الاول:- العقوبات الأميركية والبرنامج النووي الايراني.

المطلب الثاني:-المفاوضات النووية والاتفاق النووي لعام ٢٠١٥

المطلب الاول

العقوبات الامريكيه والبرنامج النووي الايراني

أسهم نجاح الثورة الإسلامية في إيران في شباط ١٩٧٩ في توتر العلاقات الإيرانية مع الدول الغربية بسبب إعلان تلك الثورة عدائها للغرب وأدى ذلك إلى حدوث العديد من الأزمات بين إيران والدول الغربية وكان من أهم هذه الأزمات أزمة الرهائن الأمريكيين في ايران في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩ والتي احتجز فيها بعض الإيرانيين الدبلوماسيين الأمريكيين بالسفارة الأمريكية في ايران وبدورها تعاطفت بريطانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية كما أثر إطالة أمد احتجاز الرهائن (٤٤٤) يوما على السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية وعلى أثر عدم استجابة إيران للنداءات الدولية بالإفراج عن هؤلاء الرهائن قامت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض العقوبات الاقتصادية على إيران من خلال تجميد الأصول الإيرانية، وتنظيمها لحصار دولي على إيران وكانت هذا القرارات بمثابة معاقبة لإيران على ما وصفه (جيمي كارتر) بالسلوك الإجرامي ضد الرهائن الأمريكيين.(١)

ولذلك توالت العقوبات الأمريكية على إيران في سنوات الثمانينات، لكن بعد اندلاع الحرب العراقية_الإيرانية توالت الحوادث في منطقة الخليج العربي، فقد شهد شهر تموز ١٩٨٨ مصرع ٢٩٠ من ركاب طائرة الخطوط الجوية الإيرانية بإصابتها بصاروخ السفينة الحربية الأمريكية "USS"فينسين، وفي تشرين الثاني ١٩٨٩ رفعت الولايات المتحدة الحظر عن ٥٦٧ مليون دولار، من أرصدة إيران المجمدة ثم فرض حظر اقتصادي شامل للحؤول دون تزود إيران بلوازم الأسلحة النووية، ولدعمها الإرهاب -وفق الأمريكان عهد "كلينتون "نيسان ١٩٩٥، وفي ١٩٩٦ فرضت عقوبات على شركات استثمار النفط والغاز الإيراني؛ وأدرجت إيران في عهد جورج بوش الابن، ضمن دول "محور الشر "الداعمة للإرهاب (٢)

١_محمد عزيز محمد ، ازمه الرهائن الأمريكيين في طهران واثرها في السياسة البريطانية تجاه ايران ٤ نوفمبر ١٩٧٩_٢٠ يناير ١٩٨١ دراسة تاريخية وثائقية ، مجله الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، العدد(٩)_اكتوبر، ٢٠٢٠، ص١٧٥_١٨٣

٢_ مصطفى جابر العلواني ، العقوبات الأمريكية، واثرها على فاعلية الدور الايراني في المنطقة وفي مستقبل النظام الدولي ،(تاريخ النشر: ٢٠١٨/٩/٢٠)_(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٢/٢٣)

(https://ruyaa.cc/Page/8734

من هنا وجدت الإدارة الأمريكية بان عليها أن تتخذ جملة من الإجراءات الاقتصادية التي من شأنها أن تجعل (الاحتواء المزدوج) سياسة فاعلة وقادرة على تحقيق الأهداف التي تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها من خلال أتباع هذه السياسة ولتستطيع أقناع شركاتها الأوربيين في أن تأخذ بنظر الاعتبار التحفظات التي تدلي بها الولايات المتحدة بشأن التعامل مع إيران والعمل على إرساء طوق العزلة السياسية والاقتصادية على هذا البلد وفرضت بموجبه عقوبات اقتصادية على الشركات الأجنبية التي تستثمر في إيران أو ليبيا بمبالغ تزيد على (٤٠) مليون دولار، من بينها حرمان هذه الشركات من دخول السوق الأمريكية أو الحصول على ضمانات تزيد عن عشرة ملايين دولار في السنة من بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي ، وكذلك حظر الاشتراك بالعقود الحكومية أو الاتجار بالسندات التي تصدرها الخزانة الأمريكية(١)

وفي اعقاب هجمات ١١ /أيلول /٢٠٠١ أتجهت ادارة بوش إلى تصعيد الموقف ضد ايران وانتقلت سياستها إلى حالة التهديد والعداء العلني متهمة اياها برعاية الارهاب وتهديد امن جيرانها وازدادت هذه التهديدات بعد احتلال افغانستان والعراق وبروز الازمة النووية في اب ٢٠٠٢ حيث اصبحت ايران في دائرة الاستهداف الامريكي مباشرة)(٢)

ومع تجدد احتمالات الحرب ضد العراق بدأت إيران تواجه خطر العدوان وسط تصعيد(إسرائيلي) مريب لوضع إيران على أولوية الأجندة الأمريكية لمحاربة الإرهاب وقم، مثل خطاب بوش في أوائل ٢٠٠٢صدمة شديدة للإيرانيين خاصة بعد ظهور حالة من التعاطف الإيراني مع الولايات المتحدة بعد أحداث أيلول فضلا عن الدور المهم الذي لعبته إيران من أجل إعادة بناء الدولة الأفغانية ما بعد طالبان بحلول آيار٢٠٠٢ أكد الرئيس)بوش الابن (أن الخطر الأكبر على الولايات المتحدة يتمثل بالتكنولوجيا المميتة التي يمتلكها قلة من)الإرهابيين (ويجب إلحاق الهزيمة بهذه التهديدات وكانت الإشارة واضحة إلى إيران التي اتهمتها الإدارة الأمريكية بإيواء الإرهاب ودعمه والسعي لامتلاك السلاح النووي.(٣)

١_فهد مزبان خزار الخزار، العلاقات الايرانية الأوربية التطورات الراهنة وافاق المستقبل ، مجلة الخليج العربي، المجلد ٣٦، العدد ١_٢، ٣٠/٦/٢٠٠٨، ص٨٨

٢ _عامر عباس، البرنامج النووي الايراني في ضوء القانون الدولي ، مكتبه زين الحقوقية والادبية، الطبعة الاولى ٢٠١٢،بيروت _لبنان، ص٨٤

٣_ستار جبار علاي ، العلاقات الايرانية الامريكيه في عهدي بوش واوباما(٢٠٠١_٢٠١٧)، (تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٧/٢٦)_(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٠/٢/٢٣)
https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%

اما بعد عام ٢٠٠٣ للاحتلال الاميركي للعراق فرضت الولايات المتحدة كامل سيطرتها العسكرية على العراق كذلك هيمنتها شبه الكاملة على ثرواته، مما خلق قلقاً لدى إيران من ان يؤدي هذا الخطر إلى استخدامه كقاعدة لانطلاق التهديدات الغربية منه، وتحجيم دورها الإقليمي في المنطقة، لذا سارعت إيران ساعية بقوة إلى تعزيز علاقاتها بالدعم السياسي والعسكري والاقتصادي من خلال دعم حلفائها السياسيين وأحزابها الموجودة في العراق .إن طهران بدت أحرص على التدخل والتأثير في الشأن العراقي بعد انتهاء النظام السابق فالغاية النهائية والهدف من ذلك هي التحكم في توجهات وسياسات العراق بما يحول دون عودته مجددا إلى عائق أو مهدد المصالح إيران، فضلاً عن تدعيم مكانة العراقيين في المنظومة الداخلية بعد عقود من التهميش والاقصاء، وبذلك جمعت إيران في العراق بين الأهداف ذات الطابع السياسي، والدوافع العقيدية ذات الخلفية.(١)

وقد استعملت الولايات المتحدة الملف النووي كوسيلة للضغط على إيران بعد احتلال العراق ٢٠٠٣، وذلك في إدعائها لانتهاك إيران بنود حظر انتشار الأسلحة النووية، فكانت جل المباحثات السياسية تتعلق في كيفية توقيفها، وإبداء التعاون مع وكالة الطاقة النووية(٢)

في ٩ شباط من العام ٢٠٠٣ أعلن الرئيس خاتمي عن عزم إيران على استثمار مناجم اليورانيوم في منطقة(صفند)في سبيل إنجاز المشروع النووي بشكل كامل، علما أن روسيا وافقت على إمداد مفعال (بوشهر) بكل ما يلزمه من وقود اليورانيوم طوال مدة عمله مع الإشارة إلى أن روسيا أبلغت إيران نيتها بناء مصنعين لإنتاج الوقود النووي في« اصفهان» و «كاشان». وفي ١٣ شباط أعلن (كولن باول) وزير خارجية أمريكا أمام الكونغرس عن استعداد أمريكا للبقاء في العراق لفترة طويلة، بهدف حماية التوازن في الخليج، ومنع تطوير الأسلحة النووية.

ابتداء من العام ٢٠٠٤ عرف الملف النووي الإيراني ذروة حراكه وتوتراته بحيث إن وتيرة تصاعد الأزمة النووية أخذت بالتسارع وفقا لدرجة التجاذب بين الولايات المتحدة وإيران .كما إن وكالة الطاقة الذرية أصبحت في حالة من الاستنفار الدائم كي تلبي طلبات مجلس الأمن الواقع تحت تأثير الولايات المتحدة وضغوطاتها، التي تنبع من متطلبات مصالحها الساعية دوما للبحث عن مجالات جديدة وآفاق أرحب وأغنى.(٣)

١_عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار العبيدي، العلاقات العراقية _الايرانية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠١١_٢٠٠٣،كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١،ص٧٢

٢_احمد محمود ابراهيم حمدونة، السياسة الايرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الامريكي ٢٠١٠_٢٠٠٣،كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، ٢٠١٢،ص٥٨

٣_عدنان مهنا، مجابهة الهيمنة :ايران وامريكا في الشرق الأوسط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، الطبعة الاولى :بيروت ٢٠١٤، ص٤٨_٤٥

وقد وجدت الدول الأوروبية (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا) الفرصة سانحة في هذا الخضم التصعيدي لتبلغ الولايات المتحدة، في اجتماع الدول الثماني، نيتها التقدم خلال أيام بالمقترحات الجديدة إلى إيران كي توقف نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم مقابل استيراد الوقود لمحطاتها النووية السلمية وبدءًا من العام ٢٠٠٦ تفاعلت تطورات الملف النووي الإيراني وكثرت الاجتماعات المرافقة لهذه التطورات في الأشهر الثلاثة الأولى من ذلك العام فقد أبلغت إيران الوكالة الدولية للطاقة في ٣ كانون الثاني ٢٠٠٦نيتها استئناف برنامجها النووي وتطويره حيث تسارعت الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن إلى الاجتماع في لندن بتاريخ ١٦ كانون الثاني لمناقشة الأزمة النووية الإيرانية. كما قررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عقد اجتماع خاص حول إيران في ٢ شباط ودراسة مسودة قرار يدعو لإحالة إيران إلى مجلس الأمن، وقد أيدتها دول الترويكا الأوروبية وروسيا والصين والولايات المتحدة في توجهاتها هذه(١)

ثم أتت المرحلة السادسة والتي امتدت من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١١ ، أذ شهد فيها البرنامج النووي الإيراني نوعا من الهدوء ، إذا اعتمد اطراف الازمة على دبلوماسية التفاوض ودورها في ادارة الازمة ، حيث تم الاتفاق في ايلول ٢٠٠٩على مشروع يتم بموجبه نقل(١٢٠٠ إلى ١٥٠٠ كلم) من اليورانيوم المنخفض التخصيب دون(٥%) على الرغم من معارضة مجلس الأمن الدولي -لتخصيبه بنسبة (٧٥.١٩٪ (٢)

وفي آذار ٢٠٠٨مدد القرار ١٨٠٣الحظر على الأصول الإيرانية والسفر على المزيد من الشخصيات الايرانية، وفرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أربع مجموعات من العقوبات على ايران هي القرارات ١٧٣٧، ١٧٤٧، ١٨٠٣، و١٩٢٩ وجميعها تهدف إلى أن تجعل من الصعب على ايران الحصول على معدات وتكنولوجيا وأموال لدعم نشاطاتها النووية .وتضمنت تلك القرارات حظر بيع المواد والتكنولوجيا لإيران والتي يمكن استخدامها في عمليات تخصيب اليورانيوم ونشاطات المياه الثقيلة وتطوير الصواريخ الباليستية، وعدم التعامل مع بعض المصارف الإيرانية، وتوقف بيع أنظمة التسلح لإيران، ونظراً لتلك القرارات ألغت روسيا بيع إيران أنظمة صاروخية، والتحقيقات في الشحن الجوي والبحري، لكنها لا تعطل رغم ذلك تصدير النفط والغاز، المصدر الرئيسي للعائدات الإيرانية (٣)

---

١ _عدنان مهنا، مصدر سبق ذكره، ص٥٣_٥٦

٢ _هديل حربي ذاري، الموقف الامريكي من البرنامج النووي الايراني ٢٠١٩_٢٠٠٩،كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد (٦٤)، ص٧٤

٣ _سعد مجبل فلاح الهبيده، البرنامج النووي الايراني واثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة ٢٠١٢_٢٠٠٣،كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢،ص٣٨

وعلى الرغم من ذلك قامت الولايات المتحدة الامريكيه باتخاذ عدة اجراءات منها فرض عقوبات مشددة ضد ايران الا ان روسيا والصين رفضتا مشروع القرار وفي كانون الاول/ ٢٠٠٦ تبنى مجلس الامن قرار رقم (١٧٣٧) الذي منع التعامل مع (١٠) كيانات ايرانية بتقنيات تستخدم في البرنامج النووي اما قرار القرار (١٧٤٧) الذي صدر في اذار/ ٢٠٠٧ فقد اضاف كيانات واشخاص اخرين وكذلك عدد من قيادات الحرس الثوري فضلا عن البنك المركزي الايراني وفي اذار/ ٢٠٠٨ صدر القرار (١٨٠٣) اذ لم تستجب ايران لعرض دول مجموعة ال(١+٥) والتي كان هدفها ايقاف ايران تخصيبها لليورانيوم مقابل تعاون هذه الدول معها في برنامجها النووي و رغم صدور ثلاثة قرارات دولية من مجلس الأمن تم بموجبها فرض عقوبات على إيران، لم تشهد أزمة الملف النووي الإيراني أي انفراج، بل إن الحكومة الإيرانية ازدادت إصرارا على مواصلة برنامجها النووي.(١)

(ومع مجيء الرئيس الأمريكي باراك أوباما عام ٢٠٠٩ قام الكونجرس الأمريكي بوضع عدة خيارات للتعامل مع إيران وملفها النووي ودورها الإقليمي في الشرق الأوسط حيث تم عقد جلسة استماع بتاريخ ٤ /نيسان ٢٠٠٩حيث اجتمعت آراء المتحدثين حول أولوية صياغة سياسة أمريكية جديدة تجاه إيران قائمة على الدبلوماسية والحوار والتعاون في كافة القضايا التي تمس مصالح الطرفين والحروب والصراعات في منطقة الشرق الأوسط.)(٢)

في حلول عام ٢٠١٢ اعلنت الجمهورية الإسلامية الايرانية عن استعدادها لمعاودة المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني مع دول ١+٥ لتعتبر المرحلة الثالثة من المفاوضات بعد اتفاقية سعد اباد بين ايران ودول الترويكا الأوربية يتضمن التزام طوعي لإيران بتعليق تخصيب اليورانيوم ٢٠٠٣ والاتفاقية الثلاثية ٢٠١٠ بدأت الجولات التفاوضية بين ايران ودول ١+٥لتنتهي في اتفاقية جنيف ٢٠١٣ ساعد هذا الاتفاق على خلق اجواء الثقة بين ايران وامريكا وكان الفضل يعود الى الدور الفعال الذي لعبته سلطنه عمان حيث كانت الوسيط بين الطرفين مرت هذه المفاوضات خلال عام ٢٠١٤ في عدة جولات مهمة حيث كانت آخرها و أهمها هي مذكرات لوزان ,الا ان هذه المفاوضات لم تأتي بحل شامل لكل الخلافات لذلك تم تأجيلها إلى ٢٠١٥/٣/٣١موعداً للتسوية(٣)

١_هديل حربي ذاري، مصدر سبق ذكره، ص٧٦

٢ _احمد محمد عمر المدني، العلاقات الامريكيه الايرانية وتأثيرها على الوضع الفلسطيني الداخلي ٢٠٠٩_٢٠٠٦، كلية الاقتصاد والعلوم والادارية، جامعة الازهر، ٢٠١٠،ص٤٢

٣_عمر سعدي سليم الموسوي،الاتفاق النووي بين ايران ودول ١+٥(دراسة تحليلية)لمركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين _المانيا، ٢٠١٧،ص ٣٣_٣٠_٢٩

* نتيجة ما توصلنا الية من الاحداث التي شهدتها جمهورية ايران الاسلامية ابتدائا من الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ وهي بداية التوتر بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية والسلوك الذي اتخذته تجاهها والضغط من اجل برنامجها وفرض العقوبات على مختلف القطاعات هذة الاحداث ادت الى اجراء مفاوضات حول البرنامج النووي الايراني وهذا ما سنتحدث...

المطلب الثاني

المفاوضات النووية والاتفاق النووي لعام ٢٠١٥

أن الاهتمام الايراني بتخصيب اليورانيوم يعد حدثاً مهماً القى بضلاله على الساحة الدولية والاقليمية، . لما لذلك من تبعات خطيرة على استقرار الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط برمتها، لذلك تم التوصل الى نتائج مقبولة وقع على اثرها الاتفاق النووي في عام ٢٠١٥، بين ايران من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا من جهة ثانية(١)

وفي ٢٠١٥/٤/٢ تم تحديد موعدا للإعلان عن الاتفاق النهائي والشامل وأنه قد تم تسوية كل الخلافات بعد خوض مفاوضات عدت بالمارثونية بين ايران و القوى (٥+١) حول الملف النووي الايراني التي كان آخرها في مدينة لوزان السويسرية أذ تم التوصل الى خطة العمل الشاملة و المشتركة التي اعتبرت الاتفاقية النهائية التي تم التصويت عليها في٢٠١٥/٧/١٤في العاصمة النمساوية فيينا، حيث ينص هذا الاتفاق في مبدئه العام (على رفع العقوبات الدولية عن ايران مقابل تخلي ايران عن الجانب العسكري من برنامجها النووي(٢)

لذلك دخلت جمهورية إيران الإسلامية مرحلة جديدة في علاقاتها الخارجية بعد الاتفاق النووي الذي وقعته مع مجموعة(٥+١) والذي تم توقيعه في تموز ٢٠١٥ودخل حيز التنفيذ في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٦، وكانت هذه المرحلة تميزت بتحسن علاقات إيران مع عدد من الدول وتراجعها مع دول أخرى ، بينما ظل التردد والإحجام عن تنفيذ الاتفاقية من الجانب الأمريكي طوال الأشهر الأخيرة من حكم الرئيس باراك أوباما(٣)

١_علاء رزاك فاضل النجار، سياسة الاتحاد الاوربي تجاه تطورات الملف النووي الايراني ٢٠١٩_٢٠١٥،مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، برلين _المانيا، المجلد(٣)، العدد (١٠)، كانون الاول ٢٠٢٠،ص١٧٦

٢_عمر سعدي سليم الموسوي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣

٣_علي حسين حميد، البرنامج النووي الايراني والادارات الامريكيه المتعاقبة (تحليل في ضوء البدايات والتداعيات)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد(٦٥)، ب_ن، ص٦٥

اشتملت الاتفاقية الشاملة بين الدول (٥+١) وايران على بنود واهمها :رفع العقوبات المفروضة من قبل اوربا والولايات المتحدة الامريكيه عن ايران فرض قيود على البرنامج النووي الايراني طويلة المدى مع استمرار تخصيب اليورانيوم بنسبة حددت بثلاثة فاصل سبعة وستون بالمئة خفض عدد اجهزه الطرد المركزي بمقدار الثلثين إلى خمسة الاف وستون ٥٠٦٠ جهاز طرد التخلص من ٩٨ ٪ من اليورانيوم الايراني المخصب عدم تصدير الوقود الذري خلال السنوات المقبلة وعدم بناء مفاعلات نووية تعمل بالماء الثقيل وعدم نقل المعدات من منشأة نووية الى اخرى خلال مده ١٥ عاما السماح بدخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكل المواقع المشتبه بها، ومنها المواقع العسكرية لكن بعد التشاور مع طهران الإبقاء على حظر استيراد الأسلحة لمدة ٥ سنوات و٨ سنوات للصواريخ الباليستية، الإفراج عن أرصدة وأصول إيران المجمدة والمقدرة بمليارات الدولارات(١)

•المواقف الدولية من اتفاقية خطة العمل الشاملة والمشتركة.

يعد الموقف التركي من البرنامج النووي الإيراني من المواقف الثابتة التي تسعى الدبلوماسية التركية إلى تجسيدها نظرا لحساسية العلاقة بين البلدين، فهي مع حق ايران في امتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية .خاصة و ان تركيا قامت بدور الوساطة في الملف النووي الإيراني عام ٢٠١٠ بالتوقيع على اتفاق طهران .كما رحبت أيضا بالتوصل إلى الاتفاق الأخير بلوزان في نيسان ٢٠١٥والذي ترى فيه انه سينهي مرحلة الحصار والعقوبات على ايران، مما سيمكن من فتح مرحلة جديدة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.(٢). كذلك موقف دول مجلس التعاون الخليجي من البرنامج النووي الإيراني يجمع بين تأييد هذا البرنامج والوقوف إلى جانب الولايات المتحدة في إيقاف هذا البرنامج والحد منه وذلك بسبب خوفها وقلقها الناجم عن تبني إيران لهذا المشروع .ويمكن القول أن التعبير العام حول البرنامج النووي الإيراني يتضمن ما يلي :تكرار الاعتراف بحق إيران للحفاظ على التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية والدعوة لفرض حظر إقليمي على الأسلحة النووية)أسلحة الدمار الشامل(، ودعم التوصل الى حل دبلوماسي للأزمة النووية الإيرانية ، والإعراب عن الرغبة في القيام بدور نشط في ذلك جنبا إلى جنب مع الدول الغربية، وحث إيران على التعاون مع المجتمع الدولي وضمان التحقق من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والإعراب عن قلقها إزاء أي عمل عسكري ضد إيران مع التشديد على العواقب المدمرة لمثل هذا الهجوم والذي يشكل خطرا على الدول الخليجية.(٣)

١_عمارة فرحاني واخرون، الاتفاق النووي الايراني وانعكاساتة على العلاقات الامريكيه _السعودية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي _تبسة، ٢٠١٦_٢٠١٥،ص١٧

٢__زروقة أسماعيل، الاتفاق النووي الايراني في الإستراتيجية التركية، مجلة المفكر، جامعة خضير بسكرة، العدد(١٥،)٣٠_٦_٢٠١٧،ص ٢٤٨

٣_عبد الله سعد العتيبي، الازمة الأمريكية الايرانية وانعكاساتها على امن الخليج العربي (دولة الكويت دراسة الحالة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ص٧٩

أما القوى الدولية، فمثلاً "إسرائيل" ترى أن أي اتفاق هو لصالح إيران بالمطلق سيؤدي إلى رفع العقوبات عن إيران، ويحقق لها مكاسب حيوية، ويتيح لها فرصة الوصول إلى إنتاج السلاح النووي. وهي لذلك تضغط بصورة مستمرة على الإدارة الأمريكية لإقناعها بأن في ذلك تهديد للأمن الإسرائيلي والأمريكي والدولي.(١). كذلك موقف روسيا والصين حيث اتجهت ايران لكسب الدعم في تطوير انشطتها النووية، وبحكم المصالح المشتركة التي ترتبط بينهما، فقد لاقت أيران دعماً كبيراً من الدولتين الاخيرة في المجالات كافة وصولا الى الاتفاقية النهائية في عام ٢٠١٥، بشأن التأكيد على سلمية تلك الانشطة، أضافة الى رفع جميع القيود المتمثلة بالعقوبات السابقة على وفق قرارات مجلس الامن، فقد برز الدور الروسي والصيني الداعم في هذا الشأن، وخاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية عام ٢٠١٨، والانفراد بفرض العقوبات على إيران بدون تفويض دولي، الا أن الروس والصينيين أعلنوا رسميا مواصلة الدعم لإيران، كون الاتفاقية السابقة حققت نجاحاً كبيراً في السيطرة على القدرات النووية الايرانية، لاسيما ان الاتفاقية،وقعت على وفق توافق دولي(٢)

وفي الإطار جرى تحديد خطوط إيرانية حمراء لا يمكن تجاوزها في أي مفاوضات وهي (٣)

١ _عدم الوقف التام لتخصيب اليورانيوم وكان على أكبر صالح رئيس منظمة الطاقة الذرية لإيران قد أكد على ذلك، وشدد روحاني على أن إيران لن تقوم بوقف أنشطتها لتخصيب اليورانيوم بنسبة ١٠٠٪.

٢ _عدم إغلاق أي من المواقع النووية الإيرانية ؛ فقد كرر "ماجد تخت روانشي "المفاوض النووي الإيراني القول بأن إيران لن تغلق أي موقع من مواقعها النووية.

٣ _عدم البحث في برنامج الصواريخ الباليستية لأنه يدخل في المجال العسكري وضمن قضايا الدفاع التي تشكل خطاً إيرانيا أحمر غير قابل للتفاوض، وظهر هذا الأمر في إعلان عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية الإيراني وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، رفض بحث مسائل الدفاع باعتبارها خطاً أحمر.

٤ _التزام الغرب بسقف زمني محدد عبر عن ذلك محمد جواد ظريف عندما بين لكاثرين آشتون إن بلاده مستعدة للعودة إلى المفاوضات في إطار سقف زمني محدد لا يتجاوز السنة..

---

١ _عطا محمد زهرة، البرنامج النووي الايراني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت _لبنان، الطبعة الاولى ٢٠١٥ ، ص٧٩

٢ _زيدون سلمان محمد واخرون، الدور الصيني _الروسي تجاه البرنامج النووي الايراني(دراسة تحليلة) في النشأة والتطور على وفق المتغيرات الدولية والافاق المستقبلية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد _كلية العلوم السياسية، العدد(٥٩)، ٢٠٢٠،ص٤٩١

٣ _عطا محمد زهرة، مصدر سبق ذكره، ص٤٠

الا ان تغير الادارة الأمريكية بوصول دونالد ترامب الى رئاسة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠١٧ ، احدث تغيير كبيرا في السياسة الامريكية واخذت تتعالى الأصوات في داخل الادارة الأمريكية بضرورة إلغاء الاتفاق النووي باعتباره اسوء صفقة دخلت بها الولايات المتحدة مع اكبر دولة راعية للإرهاب و أحد محاور الشر في العالم من وجهة النظر الأمريكية تأكيد الرئيس الامريكي ترامب بان هناك تباطئ من قبل ايران في تنفيذ بنود اتفاق فينا لعام ٢٠١٥، بل اتهم ايران بانتهاكها للاتفاق النووي بإجراءاها تجارب الصواريخ الباليستية فقد اتخذت إدارة ترامب من تجربة الصاروخ الباليستي الإيراني في الثالث من شباط عام ٢٠١٧ ذريعة لذلك وهددت بفرض عقوبات جديدة على شخصيات وشركات ايرانية بسبب دعمهم لبرنامج ايران الصاروخي.(٣)

وفي ٨ /ايار ٢٠١٨ اعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب رسميا خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع ايران و بعدها في ٥ /تشرين الثاني فرضت الولايات المتحدة مجموعة عقوبات على ايران ، الا ان الانسحاب الأمريكي من الاتفاق وفرض العقوبات رفضته اغلب دول العالم مما يعني ان سياسة الاحتواء الأمريكي تجاه ايران سوف تستمر ...(٢)

*كان الهدف من هذا الاتفاق هو رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية عام جمهورية ايران الاسلامية وتقييدها في تخصيب اليورانيوم وعمليات التفتيش على منشأتها النووية الا ان مع مجيء دونالد ترامب لحكم الولايات المتحدة الأمريكية تغيرت الاوضاع....

---

١ ___حسين مشتت طريو واخرون ، الإدارة الأمريكية الجديدة ومستقبل الاتفاق النووي الايراني بين مشهدي الالغاء وتشديد العقوبات الاقتصادية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد(١٤)، العدد(٦٠)، ٢٠١٨، ص٢_٦

٢_ _مثنى علي المهداوي ، العلاقات الايرانية _الأمريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، العدد (٥٦)، ٢٠١٨، ص٨٣

المبحث الثاني

التوجهات الامريكيه ازاء ايران بعد تولي دونالد ترامب

بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية اعلن انسحاب بلادة من الاتفاق النووي الذي تم الاتفاق علية عام ٢٠١٥ فقد كانت نظرته للبرنامج النووي عكس الرئيس السابق باراك اوباما حيث يرى ان هذا الاتفاق كارثي للبلاد وتم فرض عقوبات على ايران واعادة العقوبات السابقة التي تم رفعها كذلك شدد على عدم تعامل اي دولة مع ايران فهي معرضة للعقوبات ايضا بأعتبار ايران تمثل خطرا على المنطقة وتهدد الاستقرار فيها و تعمل على تحقيق مصالح وامن (اسرائيل) حيث اتبع سياسة صارمة تجاه ايران وتم تصنيف الحرس الثوري الايراني (بـ المنظمة الارهابية) وهدة الاجراءات التي اتبعها تعكس توجهات ترامب نحو تشديد العقوبات والضغط على ايران مما يؤدي الى زيادة التوترات بين البلدين وتدهور العلاقات بينهما لذلك سوف نقسم هذا المبحث وفقا للمطالب الاتية:

المطلب الاول:-اسباب ودوافع العقوبات الامريكية

المطلب الثاني:-انواع العقوبات المفروضة على ايران بعد عام ٢٠١٧

المطلب الاول

اسباب ودوافع العقوبات الأمريكية

واجهت الجمهورية الاسلامية في ايران منذ نجاح الثورة الاسلامية فيها عام ١٩٧٩ والى يومنا هذا، سلسلة من العقوبات الاقتصادية، سواء اكانت احادية كالعقوبات الأمريكية أو الأوربية، أو عقوبات دولية عن طريق مجلس الأمن الدولي، متخذة ذرائع وحجج عدة، منها بسبب استراتيجيتها التوسعية في الشرق الأوسط، ومنها بسبب مساعيها لامتلاك الاسلحة النووية، فضلاً عن ما وصفته الدول الغربية بانتهاكها الحقوق الانسان وغياب الديمقراطية فيها (١)

تغيير السلوك الإيراني تجاه بعض القضايا الرئيسة التي تهم الولايات المتحدة الأمريكية منها الحد من تدخل إيران في الشؤون الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط، والكف عن دعم المليشيات(والجماعات الارهابية)في المنطقة ,من هنا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تهدف من وراء العقوبات إلى القضاء على عائدات إيران المالية التي تمكنها من دعم الإرهاب(٢)

"وتكون العقوبات الأمريكية اداة إلى تحقيق هدفين رئيسين هما(٣)

الأول :يتمثل في إضعاف إيران اقتصادياً وعدم تطوير قدراتها العسكرية، أو استقطاب دعم دبلوماسي يسهم في إفشال السياسة الأمريكية في تحقيق أهدافها.
أما الثاني:فيرمي إلى عزل إيران دبلوماسياً عبر إقامة علاقات متينة مع دول المنطقة والقوى الكبرى الأخرى للضغط على إيران اقتصادياً وعسكريا،
وعليه فان العقوبات الاقتصادية هي الأكثر فاعلية في المرحلة الراهنة حسب الرؤية الأمريكية، وضع قيود على العمليات التجارية والاستثمارات الإيرانية لإضعافها اقتصادياً، ووضع القيود على سفر الإيرانيين إلى الخارج، فضلاً عن فرض مزيد من القيود على مصادر العملات الصعبة لطهران التي تستخدمها في شراء الأسلحة والتكنولوجيا المتقدمة، وفرض قيود على بيع وشراء مصادر الطاقة الإيرانية لاسيما النفط والغاز الطبيعي اللذان يمثلان مصدرين بالغي الأهمية للدخل القومي الايراني"

---

١ _فاضل جويد عداي الجوذري، قوة ايران الذكية وتأثيرها في الشرق الأوسط _دراسة جيوبولتيكية،كلية الآداب،جامعةالقادسية،ص١٥٧

٢_دانا علي صالح البرزنجي، الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال ايران، كلية العلوم السياسية، جامعة سليمانية، ص٤٥٧

٣_سليم كاطع علي، البعد الايراني في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٦٠، ٢٠١٥،ص ١٧٦_١٧٥

وان أبرز التغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية خلال السنتين (٢٠١٨_٢٠١٧)، فقد غير (دونالد ترامب) إستراتيجية (باراك أوباما) القائمة على احتواء إيران عبر الدبلوماسية والحوار ودمجها في المنظومة الدولية عبر الاتفاق النووي الى استبدالها بإستراتيجية الاحتواء عبر الآليات الصلبة مثل تصعيد الخطاب السياسي، وزيادة حزمة العقوبات الاقتصادية(١)

وكان واضحاً أن الرئيس الأمريكي(دونالد ترامب) حمل معه مجموعة من الأهداف والمبادئ التي سعى الى تحقيقها خلال فترة حكمه، في ظل حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي كانت السمة البارزة في الشرق الأوسط والتي دفعت (دونالد ترامب) الى إعادة التفكير في اتباع آليات للتعامل مع دول المنطقة التي اعتقدت حينها الولايات المتحدة بأنها السبب الذي يقف وراء الفوضى وعدم الاستقرار .وكانت إيران من ضمن هذه الدول وفقا للمنظور الأمريكي.(٢)

فالرئيس الاميركي (دونالد ترامب) عبر في اكثر من مره عن رأيه عن عدم وجود عقوبات حقيقية في نص الاتفاق إذا ما أخلت إيران بالتزاماتها والتي تقتصر فقط على إعادة فرض العقوبات على إيران بالإضافة الى تركيز الاتفاق على البرنامج النووي الإيراني، وعدم معالجة برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية والتي تعتبر عقبة في تحقيق التوازن الإقليمي أيضاً الجانب المالي من الاتفاق وما حققه لإيران من أموال طائلة التي تزامنت مع رفع العقوبات، ولم يتضمن الاتفاق ما يحد من سعي إيران في تحقيق هيمنتها الإقليمية والتدخلات في الأزمات الإقليمية.(٣)

وبخلاف السببين السابقين فإن هذا السبب الأخير(دور إيران في زعزعة الاستقرار في المنطقة) لا يعتقد أنه سبب حقيقي في تحريك إدارة الرئيس (دونالد ترامب) تجاه ايران فالسياستان الأمريكية والإيرانية كثيراً ما تكاملتا حيال بؤر الصراع في المنطقة، وإن اتهام الرئيس الأمريكي لإيران بأنها تزرع الموت والدمار والفوضى، يأتي في سياق حشد الأدلة لإدانة السياسة الإيرانية ودفع الأطراف الإقليمية وخصوصاً الدول العربية للاصطفاف خلف واشنطن في مواجهة إيران.(٤)

١_شمال حسين مصطفى، السياسة الخارجية الأمريكية حيال ايران مرحلة ما بعد الاتفاق النووي ٥+١،مجلة القلعة العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية _اربيل، المجلد(٤)، العدد (٤)، ٢٠١٩،ص٥٧٣

٢_اسلام عيادي، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧_٢٠٢١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين _المانيا، الطبعة الاولى، كانون الاول ٢٠٢١،ص١١٦

٣ _المصدر نفسة، ص١٢

٤__شمال حسين مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص ٥٧٦

بالإضافة الى أن (دونالد ترامب) كان ينظر لإيران على أنها من الدول(الراعية للإرهاب)، وتسعى الى زعزعة الاستقرار في المنطقة، وخاصة في دعمها للتنظيمات المسلحة كالحوثيين وحزب الله اللبناني ووفقاً بما تقدم، يتضح أن هذه السياسة الأمريكية إنما هي تعتبر مساع حقيقية من أجل شل قدرات إيران على المستوى الداخلي والخارجي، والعمل على خلق أزمات داخلية في إيران من أجل تشتيت القدرات الإيرانية وكان واضحاً أن الهدف من إعادة الولايات المتحدة الأمريكية في فرضها للعقوبات الاقتصادية على إيران وتشديدها على قطاعات النفط والبنوط والنقل الإيرانية إنما تهدف إلى زيادة التوتر في العلاقة ما بين الدولتين، والتي تساهم بشكل كبير الى زيادة العداء والتوتر العسكري، وتحديداً في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر في الوقت الذي كانت إدارة أوباما ترتكز على مبدأ الدبلوماسية(١)

ويمكن القول أن سياسة العقوبات الاقتصادية اتجاه إيران، وفق ما أعلنته إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد تؤدي للوصول إلى اتفاق جديد ليس بشأن البرنامج النووي الإيراني فقط، و إنما التفاوض مع طهران على مسائل أخرى تتنازل أو تتراجع عنها هذه الأخيرة، إلى جانب إنهاء ملفها النووي في مقابل رفع العقوبات عنها، و إنهاء العزلة المفروضة عليها من قبل واشنطن وحلفاتها، و يدخل ضمن ذلك ضمان تراجع طهران عن نفوذها في بعض الدول العربية الذي حققته منذ حرب الخليج الثانية، بعد سقوط نظامي طالبان في عام ٢٠٠١ و صدام حسين في عام ٢٠٠٣، وبالتالي فإن العقوبات الاقتصادية أسلوب مباشر اتخذته واشنطن لتحقق نفوذ جديد الصالح معسكرها من العرب في الشرق الأوسط، خاصة في ظل النزعة العدائية بينها و بين إيران منذ انتصار ثورتها الإسلامية.(٢)

*نتيجة ما توصلنا الية أن هناك العديد من الاسباب التي ادت الى اعادة العقوبات واضافه عقوبات عليها منها عدم التزام ايران بالاتفاق الذي تم عام ٢٠١٥ لذلك سوف تتحدث عن انواع العقوبات.

١_ اسلام عيادي، مصدر سبق ذكره، ص١٢٦_١٢٤_١٢٣

٢_ عتيقة بن يحي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران في ظل فترة ادارة دونالد ترامب، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بن خلدون، العدد (١)، ٢٠١٨/١٢/١٠،ص ٢٥٤

المطلب الثاني

انواع العقوبات المفروضة على ايران بعد عام ٢٠١٧

بدأت الولايات المتحدة، في الرابع من تشرين الثاني /٢٠١٨، بتطبيق عقوبات على إيران الغنية بالنفط في ظل أوضاع اقتصادية صعبة تمر بها البلاد وكانت الولايات المتحدة قد رفعت جزء من العقوبات عن إيران بعد التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني عام٢٠١٥(١)

وكانت شروط دونالد ترامب تنحصر في اربعة بنود هي (٢)
١ _فرض قيوداً على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية.
٢_اجراء عمليات تفتيش أكثر صرامة في إيران، بما في ذلك المنشآت العسكرية.
٣_ازالة البنود التي تنص على انتهاء أجزاء من الصفقة بين المدة ٢٠٣٠_٢٠٢٥
٤_الحد من الأنشطة الإقليمية لإيران وانتهاكاتها لحقوق الإنسان .
لذلك حاولت الدول الأوربية اقناع الادارة الامريكية بضرورة المحافظة على خطة العمل المشتركة.

فاعلن منتصف تموز ٢٠١٨) فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ البالستية، وشملت هذة العقوبات (١٨) من الشخصيات والمؤسسات الإيرانية، وقد أشار(مايك بومبيو) بأن "هذه العقوبات جاءت كجزء من حملة الضغط الاقتصادي الأمريكية على إيران لخنق كل الإيرادات التي يستخدمها إيران من أجل تمويل العنف من خلال حزب الله في لبنان، وحماس في الأراضي الفلسطينية، ونظام الأسد في سوريا، والثوار الحوثيين في اليمن، والميليشيات الشيعية في العراق، بالإضافة إلى عملاءها المتخفين حول العالم (٣)

---

١ _شمال حسين مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص٥٧٩

٢_علاء رزاك فاضل النجار، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٣

٣_دانا علي صالح البرزنجي واخرون، مصدر سبق ذكره، ٤٥٤

حيث قام بفرض عقوبات أمريكية جديدة على إيران، و التي تم تصميمها على مرحلتين، الأولى في ٧ أب ٢٠١٨ و الثانية في ٥ تشرين الثاني ٢٠١٨ حيث قد بدأ سريان الحزمة الأولى من تلك العقوبات ، التي تستهدف منع إيران شراء الأوراق النقدية الأمريكية(الدولار) والعقوبات المفروضة على تجارة الذهب والمعادن الثمينة، و عقوبات ضد بيع إيران الجرافيت، والألمنيوم، والصلب، والفحم والبرمجيات للإنتاج، وعقوبات على استحواذ العملة الإيرانية و الديون السيادية، وإعادة الحظر مرة أخرى لاستيراد السجاد الإيراني و المنتجات الغذائية إلى الولايات المتحدة، ومن المنتظر أن يبدأ فرض حزمة عقوبات ثانية في نوفمبر المقبل، تستهدف قطاع الشحن و بناء السفن في إيران، وتجديد العقوبات المفروضة على التحويلات المالية لقطاع النفط و البتروكيماويات مع الشركات الحكومية الإيرانية، والعقوبات المفروضة على البنوك الأجنبية للعمل مع البنك المركزي الإيراني، و العقوبات المفروضة على تأمين الخدمات المالية والتأمين، وكذلك العقوبات ضد قطاع الطاقة الإيراني.(١)

وتتكون تلك الإستراتيجية التي تم وضعها من أربعة محاور أساسية هي (٢)

١ _العمل مع الحلفاء لمواجهة نشاط إيران المزعزع للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ودعمها للوكلاء الإرهابيين في المنطقة

٢_فرض عقوبات إضافية على النظام الإيراني لمنع تمويل الإرهاب.

٣ _معالجة مسألة انتشار الصواريخ الباليستية والأسلحة التي تهدد جيران إيران،والتجارة العالمية، وحرية الملاحة

٤ _حرمان إيران من أي وسيلة تقودها لامتلاك السلاح النووي.

وفي إطار تنفيذ تلك الاستراتيجية خول الرئيس وزارة الخزانة الأمريكية بفرض عقوبات صارمة على قوات الحرس الثوري الإيراني، ومسؤوليه ووكلائه والشركات التابعة له، مع دعوة حلفاء الولايات المتحدة لفرض عقوبات على النظام الإيراني بعيدا عن الاتفاق النووي الإيراني تستهدف برنامج الصواريخ الباليستية للنظام، ودعمه للإرهاب، وجميع أنشطته المدمرة بالمنطقة والعالم في إطار مواجهة النفوذ

١_عتيقة بن يحي، المصدر سبق ذكره، ص٢٥٣

٢_ عمرو عبد العاطي، التفاعل المؤسسي داخل ادارة ترامب والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران، مجلة الدراسات الايرانية، السنة ٢،العدد ٦، اذار ٢٠١٨،ص ١٤٣_١٤٢

كان على الشركات الأوروبية الاختيار بين الاقتصاد الأمريكي البالغ قيمته قرابة ١٩.٤ تريليون دولار وبين الاقتصاد الإيراني البالغ قيمته قرابة ٤٤٠ مليار دولار، وفي الوقت الذي كان فيه الاختيار سيكون قراراً تجارياً سهلاً إلى حد ما بالنسبة لمعظم الشركات الاوربية التي كانت ستختار العمل مع الجانب الامريكي، إلا أنه سيحرم تلك الشركات من صفقات تجارية مريحة مع ايران.وتبعاً لذلك، انسحبت العديد من الشركات الاوربية من العقود والصفقات التي عقدتها مع ايران، بما في ذلك جميع شركات النفط العالمية الأوروبية، اذ فسخت شركة توتال الفرنسية عقدها مع الحكومة الايرانية لتطوير الإنتاج في حقل بارس الجنوبي للغاز . كما الغت شركة طائرات إيرباص تعاقدها مع ايران بخصوص تسليم الاخيرة طائرات تجارية. وفسخت شركة سكك الحديد الايطالية عقدها مع ايران المتضمن انشاء خط سكة حديد عالي السرعة بين قم وأراك. كما قررت جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك، سويفت (SWIFT) إزالة البنوك الإيرانية من نظامها مرة أخرى.(١)

وان الاتحاد الأوروبي مصمم على حماية مصالحه ومصالح شركاته ومستثمريه في مواجهة تأثير العقوبات الأمريكية خارج الحدود الإقليمية لم تكترث الادارة الامريكية لقرار الاتحاد الاوربي الاخير، بل اعلنت في تشرين الثاني بانها قررت فرض عقوبات جديدة على ايران، شملت مجالات الطاقة وبناء السفن والشحن والخدمات المصرفية في إيران .وبالرغم من ان تلك العقوبات منحت استثناء مدته ستة اشهر للمستوردين الثمانية الرئيسيين للنفط الخام الإيراني وهم :الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا وإيطاليا واليونان، بهدف منع حدوث صدمة في الأسواق العالمية، وعلى أمل أن تجد تلك الدول تدريجيا مصادر بديلة للنفط، الا ان الادارة الامريكية توعدت بفرض عقوبات مشددة على الجميع عند انتهاء تلك المدة.(٢)

١_علاء رزاك فاضل النجار، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٩_٢٠٨

٢_المصدر نفسة، ص٢١٠

المبحث الثالث

اثار العقوبات الامريكيه على ايران ومستقبل الامن في الخليج العربي

على رغم من تطبيق الولايات المتحدة الامريكيه العقوبات على ايران وتفاقم الاضرار وانعكاسات سلبية على الصحة والحياة في البلاد وتقلصا في التبادل التجاري بسبب الحظر على التعامل مع ايران، هذة الإجراءات ادت إلى ضغط على الروابط الاقتصادية بين دول الخليج وايران هذة الاثار ستشكل تهديد لاقتصاد ايران كذلك الدعم الخليجي للولايات المتحدة لزيادة فاعلية الضغوط القصوى على ايران لأنها ترفض امتلاك ايران القدرة النووية لأنه سوف يعطي ايران مساحات نفوذ واسعة وهيمنة اقليمية شاملة للمنطقة كما اثرت العقوبات على علاقات ايران مع جيرانها والقوى الإقليمية واعربت بعض دول الخليج العربي بما في ذلك الكويت عن قلقها بشأن احتمال نشوب صراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وايران مما قد يكون له اثار كبيرة على امن المنطقة بأختصار كان للعقوبات الأمريكية على ايران تأثيرات بعيدة المدى على مختلف جوانب الحياة الايرانية والمنطقة بما في ذلك البيئة والاقتصاد والسياسية الخارجية والامن الإقليمي.

المطلب الاول

الاثار الناجمة من تطبيق العقوبات على الواقع الايراني

رغم أن البنية التحتية الاقتصادية للبلاد جيدة فعليا والتوازن لا يزال قائما بين الصادرات والواردات، ورغم امتلاك إيران الذخيرة نفطية بقيمة ١٠٠ مليار دولار، و ٩٠٠طن من الذهب ، إلا أن العقوبات تسببت بأزمة بدأت تترك بصماتها بشدة على قطاعي التجارة والاستثمار اللذين يعدان عصب حياة الاقتصاد الإيراني، فأعيق تقدم عدد كبير من الخطط الاقتصادية للبلاد ما انعكس سلبا على مصدر رزق ومستوى حياة شرائح المجتمع الإيراني (١). حيث تصاعدت حدة الاحتجاجات داخل ايران بعد الخروج الامريكي من خطه العمل الشاملة المشتركة بشكل غير مسبوق وفي تشرين الثاني ٢٠١٩ اندلعت تظاهرات على خلفية قرار مجلس التنسيق الاقتصادي يرفع اسعار الوقود والمحروقات حيث انطلقت هذة التظاهرات في مدينه مشهد وخوزستان وبالتحديد في الاحواز(٢). ومن المشاكل التي فاقمت الوضع الاقتصادي ارتباط الاقتصاد الإيراني بصادرات وأسعار قطاع النفط، إذ تمثل إيرادات النفط ٨٠% من أجمالي حصيلة إيران من النقد الأجنبي، وتمثل بحدود ٤٣% من إيرادات الموازنة العامة للدولة. وإن الاعتماد الكبير على هذا القطاع الحيوي أي قطاع النفط بات يعاني من ضعف الإستثمار بسبب العقوبات الاقتصادية، سيما إن صادرات النفط الإيرانية تراجعت بحدة في عام ٢٠١٨، في ظل الإنسحاب المستمر للعديد من شركات النفط الكبرى كـ توتال الفرنسية، ورويال البريطانية الهولندية)، وقد تراجعت الصادرات الإيرانية بنسبة ١٦% خلال النصف الأول من حزيران (٣). وقد نتج عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران أزمة اقتصادية خانقة تتمثل بعجز الميزانية العامة وزيادة معدلات التضخم وانخفاض معدل النمو الاقتصادي وتراكم الديون الخارجية التي تعود معظمها لأوروبا فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض كبير بسعر صرف الريال الإيراني لمستوى قياسي أمام الدولار واليورو وقلة الاستثمارات الأجنبية داخل إيران وتدني صادرات أهم قطاعين هما النفط والغاز بوصفهما الهيكل الأساسي للاقتصاد الإيراني (٤)

١_فرح الزمان ابو شعير، العقوبات وتأثيرها على اعتاب رئاسيات ايران ٢٠١٣، مركز الجزيرة للدراسات، ٦/تشرين الثاني ٢٠١٢، ص٤

٢ _مرفت زكريا، قبل الصفقة:تداعيات العقوبات الامريكيه على ايران،(تاريخ الزيارة:٢٠٢٤/٣/١٠) https://acpss.ahram.org.eg/News/17405.aspx081

٣___ احمد صدام، مستقبل القدرة الايرانية في احتواء الضغوط والعقوبات الأمريكية بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي، مجلة الدراسة الدولية، جامعة بغداد، المجلد (٢٠٢٠)، العدد (٨١)، ٢٠٢٠/٤/٣٠،ص١٥٨

٤_قاسم حسين حسن جدي السعدي، العقوبات الاقتصادية الدولية واثرها في العلاقات الدولية(العقوبات الأوربية على ايران انموذجا) https://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?Pubid=1908

معضلة الصادرات النفطية رغم أن التقديرات الإيرانية تكشف عن ارتفاع معدل الصادرات النفطية من خلال عمليات التهريب التي تتم إلى الصين، إلا أن ايران تعاني من بعض القيود الهيكلية في هذا الإطار مثل ضعف البنية التحتية اللازمة لتأمين الصادرات النفطية في سياق التغيرات الهيكلية في سوق الطاقة العالمي تحت تأثير التغيرات التكنولوجية لزيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك (١)

ففي المدن أدى فرض العقوبات الاقتصادية إلى زيادة نسبة الفقر لاسيما في المدن، وإلى تدهور نمط حياة الطبقة الوسطى، وزاد التفاوت بين طبقات المجتمع وحتى بين فئات الطبقة الغنية من أصحاب رؤوس الأموال .وقد تأثرت حياة أبناء هذه الطبقات في المدن بارتفاع أسعار السلع والمحروقات فضلاً عن أسعار العقارات التي تأثرت بدورها بأرتفاع قيمه مواد البناء اما في الأرياف هو عدم تأثر القرويين بالحظر الاقتصادي بالشكل الذي تأثر به أبناء المدن، فأبناء الأرياف يعيشون اكتفاء ذاتيا الناحية تصنيع منتجاتهم اللازمة، فلا يضطر القروي لاستيراد بضائع أجنبية أو دفع ثمن أو إيجار للمسكن، أو حتى دفع أجرة عامل في أرضه أو معمله نجاد للمرحلة الأولى من خطة الترشيد، ما ساعد العائلة الريفية التي تفوق عددًا العائلة المدنية، على سد قدر لابأس به من احتياجاتها الاستهلاكية المحدودة أصلاً إذا ما قيس الأمر بسكان المدن.(٢)

وعلى الرغم من استمرار العقوبات الأمريكية إلى اليوم مع إدارة بايدن، لكن الناظر إلى تجارة إيران النفطية وغير النفطية مع الخارج يُدرك ضعف تأثيرها مقارنةً بإدارة ترامب، فنجد أن إجمالي تجارة إيران مع كل دول العالم قد عاد إلى معدلات ما قبل فرض العقوبات وزاد عليها، وسجلت تجارة إيران غير النفطية ١٠٣مليارات دولار في ٢٠٢١ بينما متوقع تجاوزها هذا الرقم بنهاية ٢٠٢٢ وذلك بعد ما نمت التجارة الخارجية لإيران مع الصين بقوة خلال العامين الماضيين، وكذلك مع دول الجوار الإيراني، وعلى رأسها العراق والإمارات وتركيا ودول بحر قزوين والاتحاد الأوراسي، بل عادت إيران مرةً أخرى للتعامل مع دول كانت صلاتها التجارية معها شبه منقطعة قبل عامين، كالهند ودول أوروبا.(٣)

---

١ _مرفت زكريا، مصدر سبق ذكره (الانترنت)

٢_فرح الزمان ابو شعير، مصدر سبق ذكره، ص٤

٣_محمد بن صقر السلمي، التهاون الامريكي في تطبيق العقوبات على ايران، المعهد الدولي للدراسات الايرانية (تاريخ الزيارة: ١٠/٣/٢٠٢٤)

https://rasanah-iiis.org/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%

وان ايران في مواجهة العقوبات الاقتصادية عليها أصبحت تعتمد حاليا على العلاقات مع ثلاث دول هي العراق ، وتركيا ، وروسيا، بالرغم أن هذه الدول ليست كافية لتجنب آثار العقوبات عليها ."و تحاول ايران أن تستخدم الخيار الاقتصادي مع العراق لإيجاد نفوذ اقتصادي داخل السوق العراقية لان أي أزمة يمكن حدوثها في المستقبل سيكون تأثيرها واقع على الاقتصاد العراقي المرتبط مع الاقتصاد الايراني، لاسيما أن ايران ترسل بضائع رخيصة الى العراق ، وأعتاد المستهلك العراقي على أقتنائها (١)

---

١ ___جاسم يونس الحريري، التنافس الخليجي _الايراني في العراق بعد الانسحاب الامريكي، مجله العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٥٤)، ٢٧_٢_٢٠١٩، ص٧٨

المطلب الثاني

المواقف الإقليمية والدولية من العقوبات على ايران

يعد موضوع الملف النووي الإيراني واحداً من بين أهم المواضيع التي حازت على أهمية كبيرة نظراً لطبيعة هذا الملف والتعقيدات الكبيرة التي تتعلق به ففي الوقت الراهن تتطابق الرؤية الاستراتيجية الروسية الإيرانية للنظام الدولي، فترى كل من روسيا وإيران بأن قرارات الولايات المتحدة الأمريكية تعد أحادية الجانب وتحمل عواقب وخيمة على السلم والأمن الدوليين في المستقبل، إذ أن جوهر العقل الاستراتيجي لدى الروس والإيرانيين يكمن في رفضهم وتصديهم للهيمنة الأمريكية الأحادية القطب على النظام الدولي، وبالتالي تسعى كل من روسيا الاتحادية وإيران للانتقال إلى نظام دولي متعدد الأقطاب لكي يتمكنوا من تحقيق مصالحهم وتعظيم مكاسبهم الإقليمية والدولية(١)

فمن المعروف ان روسيا هي الحليف الأول لإيران فيما يتصل بالبرنامج النووي الايراني، لكن معروف ايضا في المقابل ان هذه المواقف الروسية لا تتبع من اعتبارات اخلاقية او موضوعية قدر انطلاقها من اعتبارات مصلحية، وحسابات اقتصادية واستراتيجية (٢)

كذلك موقف تركيا من العقوبات الامريكيه فقد اتخذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان موقفين على سبيل التدريج، أولهما :رفض بلاده العقوبات الأمريكية على إيران وإعلان إدارته عدم استجابتها إلى المطالب الأمريكية بإيقاف التعامل النفطي والتجاري مع إيران وثانيهما : الاستجابة إلى سياسة العقوبات بل والتماهي معها تماما، ما فهم منه أن لتركيا موقفين أحدهما مثالي /إعلامي ذو أبعاد دعائية، والآخر سياسي واقعي ذو أبعاد برجماتية وبذلك يندرج الموقف التركي إزاء العقوبات الأمريكية على إيران من الرفض الصارم إلى الهدوء الحذر، ثم الاستجابة التامة لتلك العقوبات، واتضح ذلك من خلال سلسلة المواقف التنازلية التركية التي انتهت إلى وقف التعامل النفطي مع إيران، ورفض استقبال ناقلتها محل الخلاف مع بريطانيا وأمريكا(٣)

---

١ ___علا محمد بشار قضماني، الموقف الروسي من الملف النووي الايراني، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد ٣٧،العدد ٤، ٢٠٢١

http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/ecoj/article/view/2691،ا

٢ _مثنى علي المهداوي، مصدر سبق ذكره، ص٨٨

٣_محمد محسن ابو النور، الموقف التركي من العقوبات الامريكيه على ايران،(تاريخ الزيارة :٢٠٢٤/٣/١١)
https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D

حيث تعارض روسيا حصول إيران على أسلحة نووية معتبرة أن تطورا كهذا من شأنه أن يحدث تغيير جذري في ميزان القوى في المنطقة ويمكن محاولة فهم الموقف الروسي تجاه الملف النووي الإيراني من جانب آخر وهو أن روسيا لا ترغب في معاداة الغرب والولايات المتحدة ، حيث تدرك أن التعاون مع إيران سيكلفها المزيد من النفقات المالية والأعباء السياسية وفي بعض الأحيان تستخدم موسكو الملف النووي الإيراني كورقة مساومة في علاقاتها بالولايات المتحدة حيث لعبت السلطات الروسية بهذه الورقة أثناء فترات التقارب والتوتر مع الولايات المتحدة.(١)

.كما ان الموقف الدولي الرافض للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على ايران في ٥ / تشرين الثاني ٢٠١٨ ، من قبل الدول الأخرى الاطراف في الاتفاق النووي المعروف (٥ + ١) ، والاتحاد الأوربي ودول اقليمية مثل تركيا وحتى مصر نوعا ما وايضا العراق ، واغلب دول العالم يبين صعوبة اتخاذ الولايات المتحدة اجراءات تخرج عن سياسة الاحتواء. فهي لم تلق تأييد في فرض العقوبات الأخيرة على ايران من اكثر دول العالم اذا ما استثنينا (اسرائيل والسعودية) الدولتين الاكثر ترحيبا بالانسحاب ، ومن المعروف ان (اسرائيل) تصاعدت في الحقبة الاخيرة الانتقادات عليها حول انتهاكات حقوق الانسان في غزة بعد المسيرات السلمية الفلسطينية للعودة قرب الحدود بين غزة واسرائيل، اما السعودية فهناك انتقادات واجراءات عالمية تتخذ الان ضدها على مستوى الدول والمنظمات الدولية لاسيما المعنية بحقوق الانسان بعد حادثة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في اسطنبول (٢)

في المقابل رحبت السعودية والبحرين والإمارات بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة، وطالبت بضرورة أخذ تهديدات إيران في المجالات غير النووية في الحسبان، وجاء أكثر المواقف ترحيبًا بالاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران من (إسرائيل)؛ فقد هنأ رئيس الوزراء(الإسرائيلي بنيامين نتنياهو)، الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) على استراتيجيته الجديدة فور إعلانه عنها، ووصف نتنياهو قرار ترامب بعدم التصديق على الاتفاق النووي الإيراني بـ "الشجاع"، وقال إن ترامب يواجه بجرأة نظام إيران(الإرهابي) وأن ترامب "خلق فرصة الإصلاح هذه الصفقة السيئة(٣)

---

١ _هبة الله محسن ابو الوفا البداية، العلاقات الايرانية الروسية في ضوء نظرية تحول القوة، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد (٢٠)، العدد (٤)_الجزء الاول، تشرين الاول ٢٠١٩،ص٢٩٥

٢ _مثنى علي المهداوي ، العلاقات الايرانية _الأمريكية بعد الاتفاق النووي، مصدر سابق، ص٩٢

٣ _طلال العتريسي، العقوبات الأمريكية على ايران تداعياتها وامكانية تحقيق اهدافها، مركز الشؤون العربية، العدد ١٧٥، ٢٠١٨،(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٤/٦)

https://arabaffairsonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82D9%8

في حين عبر الاتحاد الاوربي في بيان اصدره في تشرين الثاني عن "أسفه العميق "لإعادة واشنطن فرض عقوبات جديدة على الدول والشركات التي لديها انشطة تجارية مع ايران، وأكد البيان أن الاخيرة لازالت ملتزمة بخطة العمل الشاملة، وان الدول الأوربية متمسكة باتفاقها النووي مع طهران .الا ان بيان الاتحاد الاوربي لم يحول دون اظهار امتعاض الجانب الايراني، اذ اعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني(علي شمخاني،)في ٧ كانون الثاني٢٠١٩، إن فرصة الأوروبيين لتنفيذ التزاماتهم تجاه بلدنا بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة.(١)

١_علاء رزاك فاضل النجار، مصدر سبق ذكره، ص٢١٠

المطلب الثالث

مستقبل الاستقرار الامني في منطقة الخليج العربي

•المشهد الاول:-الوضع الامني ونشوب صراع اميركي-ايراني

من الأخطار التي تواجه منطقة الخليج العربي المأزق في حالة نشوب حرب، ويعد هذا الأثر أحد أهم تداعيات امتلاك إيران للسلاح النووي، حيث تؤكد كافة المؤشرات أن الولايات المتحدة لن تتراجع عن استخدام القوة ضد أي قوة نووية محتملة أقلق التسلح النووي الإيراني العالم بشكل عام، ودول الخليج العربي بشكل خاص، لأن من شأن الملف النووي الإيراني أن يؤثر على البيئة الإستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط .كما أن هذا الملف يفرض تهديداً مباشراً لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية ومصالح حلفائها في المنطقة، انه يهدد أمن القوات الأمريكية المنتشرة في الشرق الأوسط .إن الملف النووي الإيراني احدث انقساما على المستوى الرأي العام.(١)

ولكن هذا المشهد يعد من الاستراتيجيات المستبعد العمل بها نظرا للمعارضة الإيرانية لأي دور عربي صرف في بناء الترتيبات الأمنية في الخليج، ولعله من الجدير بالـ ذكر أن السياسة الأمريكية قد اختلفت مع إيران على طول الخط، وفي مختلف القضايا إلا قضية واحدة هناك رأي متطابق لكلا البلدين وهو ابعاد القوى الإقليمية العربية عن ممارسة أي دور أمني في منطقة الخليج، هذا فضلا عن الإستراتيجية الأمريكية التي تستبعد تأسيس ترتيبات أمنية قائمة على الدول الإقليمية إن الدول العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص تدرك أنها أصبحت في مفترق طرق، فالمشروعات التي يتم طرحها في المنطقة سواء أكانت إيرانية أم أمريكية لا تخدم في النهاية سوى مصالح هذه القوى، وعليها أن تدرك أيضا أن المظلة الأمنية الأمريكية رغم ما تحققه لها من ميزات قصيرة الا أن مخاطرها سوف تتضاعف على المدى الطويل، ولهذا فإن اتجاه دول الخليج إلى تحسين قدراتها الذاتية أصبحت أمرا لا مفر منه، وإلا فإن الدور قد يأتي في المستقبل ولا سيما إذا ما تعارضت مصالحها مع الحليف الأمريكي والذي لا يتولنى عن التضحية بهذه النظم مثلما فعل مع نظام العراقي السابق.(٢)

١_عبد الله سعد العتيبي، مصدر سبق ذكره، ص٦٢_٦٩

٢_وضحه ذيبان غنام المطيري، دور مجلس التعاون الخليجي في حفظ أمن الخليج العربي ٢٠٠٣_٢٠١١، كلية العلوم والآداب_قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠_٢٠١١، ص٦٩

•المشهد الثاني:- مشهد اعاده المفاوضات والاتفاق النووي يصيغه جدي

بعد تولي (جوبايدن) إدارة الولايات المتحدة قررت حكومته العودة غير المباشرة إلى مفاوضات الملف النووي وذلك بعد خروجها منه في خطوة أحادية من إدارة(دونالد ترامب) عام ٢٠١٨ومنذ عام تقريباً بدأت مفاوضات الملف النووي بين إيران والصين وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا، في عاصمة النمسا فيينا، بهدف إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥، ومشاركة الولايات المتحدة في تلك المفاوضات بشكل غير مباشر عبر الوسيط الأوروبي بمعنى أن (الدوحة) تشجع الدخول في اتفاق أمني مع ايران بهدف استقرار دول المنطقة والابتعاد عن حالة الاستقطاب والنزاع الدامي الذي لم يفض إلى انتصار أي طرف دون آخر إن استيعاب مخاوف دول المنطقة على طاولة التفاوض ربما يؤدي إلى إطالة الوقت لإقرار الاتفاق النووي، ولكن هذا الاتفاق قد يرضي دول المنطقة .وهو ما قد يشكل عنصراً أساسياً لتدعيم الاتفاق وإطالة فعاليته إقليمياً ودولياً(١)

وانطلاقا من هذه الاهمية الجيوسياسية لمنطقة الشرق الاوسط والخليج فأن اهداف السياسة الخارجية التي حددها الرئيس جوبايدن المتمثلة بأعاده الاتفاق النووي مع ايران واضفاء الطابع الانساني لسياسات واشنطن في مجالات الهجرة والمناخ، لا تتوافق مع هذه الاهمية للمنطقة لان مستوى التنافس مع القوى الكبرى وتزايد نزعات الاستقلال الوطنية لدول المنطقة وابتعاد الحلفاء التقليديين عن المصالح الامريكية تدريجيا يشكل اطارا مختلفا عن نهج ادارة بايدن وسياساته تجاه دول المنطقة ما يقتضي اعادة النظر فيها ومن المتوقع ان لا تنسحب ادارة بايدن من المنطقة لأنها تمتلك رؤية حول حجم المخاطر والكلف المحتملة جراء ذلك وهي قد جربت ما حصل في العراق وافغانستان،(٢)

١_الملف النووي والمنطقة الخليجية ..أبعاد التطورات الاخيرة وانعكاساتها المستقبلية، مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات،(تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٤/١٢)(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٤/١٩)

https://fikercenter.com/2022/04/12/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D

٢_أحمد عدنان الميالي، محددات السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط في عهد الرئيس بايدن، مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية،(تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٦/٦)،(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٤/١٩

https://mcsr.net/news827

وفيما يلي عرض للخاتمة والاستنتاجات والتوصيات

١_الخاتمة

يهدف هذا البحث إلى معرفه المراحل التي مرت بها العقوبات الأميركية تجاه ايران والسلوك الذي اتبعته بعد عام ٢٠٠٣ والعقوبات التي توالت على ايران مما ادى الى المفاوضات والاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ الذي يهدف إلى تخفيف العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على البرنامج النووي الايراني الا ان مع تولي (دونالد ترامب) رئاسة الحكم قام بتوجهات ازاء ايران ومنها الانسحاب من الاتفاق النووي الايراني عام ٢٠١٨ حيث اعاد العقوبات المفروضة عليها وفرض مزيد من العقوبات ومن الاسباب التي ادت الى فرض هذه العقوبات ان ايران لم تلتزم بالاتفاق مما اثرت تلك على امن ومستقبل الخليج العربي وكيف اثرت العقوبات الناجمة على الواقع الايراني ومواقف الدول من العقوبات حيث رحبت بعض الدول بالعقوبات على ايران ومنها السعودية والبحرين والامارات من الإستراتيجية الجديدة الا ان روسيا كانت الحليف الاول والداعم لإيران وكذلك تركيا

٢_الاستنتاجات

١_استهدفت هذه العقوبات قطاعات اقتصادية ومالية وصناعية مختلفة حيث كان قطاع النفط هو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة لإيران

٢_اثرت العقوبات على قدرة ايران في اجراء المعاملات الدولية والتفاعل مع المؤسسات الاجنبية المرتبطة بالبنك المركزي الايراني

٣_مواصلة ايران التزامها بالاتفاق النووي وتعهد الموقعون الاوروبيون، إلى جانب روسيا، والصين، بالوفاء بالتزاماتهم بالاتفاق

٣_التوصيات: ولمواجهه العقوبات الأميركية المتزايدة يمكن لإيران ان تنظر لعدة توصيات منها.

١_تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الدول الاخرى وخاصة تلك التي لاتتماشى مع المصالح الأميركية.

٢_ ينبغي لإيران ان تواصل الجهود الدبلوماسية لحل الصراعات وخاصة مع الولايات المتحدة لتمهيد الطريق لتخفيف العقوبات وتعزيز بيئة إقليمية أكثر استقرارا.

٣_كذلك تستطيع ايران الاستثمار في الصناعات والتقنيات المحلية وتعزيز الاكتفاء الذاتي وتقليل التعرض للضغوط الخارجية

٤_يمكن لإيران استكشاف مصادر الطاقة البديلة وطرق التجارة لتقليل تأثير القيود المحتملة على تصدير النفط. يمكن لهذه التدابير اذا تم تنفيذها بفعالية ان تساعد ايران على تخفيف من اثار العقوبات الأميركية والحفاظ على استقرارها الاقتصادي والسياسي.

قائمة المصادر والمراجع

اولا :الكتب

١_اسلام عيادي، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧_٢٠٢١،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين_المانيا، الطبعة الاولى، كانون الاول ٢٠٢١

٢_عمر سعدي سليم الموسوي،الاتفاق النووي بين ايران ودول ٥+١ (دراسة تحليلية)، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين _المانيا ٢٠١٧

٣_ عامر عباس، البرنامج النووي الايراني في ضوء القانون الدولي، مكتبة زين الحقوقية والادبية، الطبعة الاولى ٢٠١٢،بيروت _لبنان

٤_عطا محمد زهرة،البرنامج النووي الايراني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت _لبنان، الطبعة الاولى ٢٠١٥

٥_ عدنان مهنا، مجابهة الهيمنة: ايران وامريكا في الشرق الأوسط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، الطبعة الاولى: بيروت ٢٠١٤

ثانيا: المجلات

١_ احمد صدام، مستقبل القدرة الايرانية في احتواء الضغوط والعقوبات الأمريكية بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي، مجلة الدراسة الدولية، جامعة بغداد، المجلد (٢٠٢٠)، العدد (٨١)، ٢٠٢٠/٤/٣٠

٢_جاسم يونس الحريري، التنافس الخليجي _الايراني في العراق بعد الانسحاب الامريكي، مجله العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد(٥٤)، ٢٧_٢_٢٠١٩

٣_حسين مشتت طريو واخرون ، الإدارة الأمريكية الجديدة ومستقبل الاتفاق النووي الايراني بين مشهدي الالغاء وتشديد العقوبات الاقتصادية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد(١٤)، العدد(٦٠)، ٢٠١٨

٤_زروقة أسماعيل، الاتفاق النووي الايراني في الإستراتيجية التركية، مجلة المفكر، جامعة خضير بسكرة، العدد ١٥، ٣٠_٦_٢٠١٧

٥_زيدون سلمان محمد واخرون، الدور الصيني _الروسي تجاه البرنامج النووي الايراني(دراسة تحليلة) في النشأة والتطور على وفق المتغيرات الدولية والافاق المستقبلية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد _كلية العلوم السياسية، العدد(٥٩)، ٢٠٢٠

٦_سليم كاطع علي، البعد الايراني في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد(٦٠،)٢٠١٥

٧_شمال حسين مصطفى، السياسة الخارجية الأمريكية حيال ايران مرحلة ما بعد الاتفاق النووي ٥+١،مجلة القلعة العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية _اربيل، المجلد(٤)،العدد(٤،)٢٠١٩

٨_علاء رزاك فاضل النجار، سياسة الاتحاد الاوربي تجاه تطورات الملف النووي الايراني ٢٠١٩_٢٠١٥،مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، برلين _المانيا، المجلد(٣)، العدد (١٠)، كانون الاول ٢٠٢٠

٩_علا محمد بشار قضماني، الموقف الروسي من الملف النووي الايراني، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد ٣٧،العد(٤،)٢٠٢١

١٠_عمرو عبد العاطي، التفاعل المؤسسي داخل ادارة ترامب والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران، مجلة الدراسات الايرانية، السنة(٢)،العدد(٦،)اذار ٢٠١٨

١١_فهد مزبان خزار الخزار، العلاقات الايرانية الأوربية التطورات الراهنة وافاق المستقبل ، مجلة الخليج العربي، المجلد(٣٦،)العدد(١_٢،)٣٠/٦/٢٠٠٨

١٢_محمد عزيز محمد ، ازمه الرهائن الأمريكيين في طهران واثرها في السياسة البريطانية تجاه ايران ٤ نوفمبر ١٩٧٩_٢٠ يناير ١٩٨١ دراسة تاريخية وثائقية ، مجله الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، العدد(٩)_اكتوبر، ٢٠٢٠

١٣_مثنى علي المهداوي ، العلاقات الايرانية _الأمريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، العدد (٥٦)، ٢٠١٨

١٤_هبة الله محسن ابو الوفا البداية، العلاقات الايرانية الروسية في ضوء نظرية تحول القوة، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد (٢٠)، العدد (٤)_الجزء الاول، تشرين الاول ٢٠١٩

ثالثا: الرسائل

١_احمد محمد عمر المدني، العلاقات الامريكيه الايرانية وتأثيرها على الوضع الفلسطيني الداخلي ٢٠٠٩_٢٠٠٦، كلية الاقتصاد والعلوم والادارية، جامعة الازهر، ٢٠١٠

٢_احمد محمود ابراهيم حمدونة، السياسة الايرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الامريكي ٢٠١٠_٢٠٠٣،كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، ٢٠١٢

٣_سعد مجبل فلاح الهبيده، البرنامج النووي الايراني واثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (٢٠١٢_٢٠٠٣)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢

٤_عبد الله سعد العتيبي، الازمة الأمريكية الايرانية وانعكاساتها على امن الخليج العربي (دولة الكويت دراسة الحالة،)كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢

٥_عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار العبيدي، العلاقات العراقية _الايرانية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠١١_٢٠٠٣،كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١

٦_عمارة فرحاني واخرون، الاتفاق النووي الايراني وانعكاساتة على العلاقات الامريكيه _السعودية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي _تبسة، ٢٠١٦_٢٠١٥

٧_وضحه ذيبان غنام المطيري، دور مجلس التعاون الخليجي في حفظ أمن الخليج العربي ٢٠٠٣_٢٠١١، كلية العلوم والآداب_قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠_٢٠١١

رابعا: الاطروحات

١_دانا علي صالح البرزنجي واخرون، الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال ايران فتره ادارة ترامب، كلية العلوم السياسية، جامعة سليمانية، ٢٠٢٠

٢_فضل جويد عداي الجوذري، قوة ايران الذكية وتأثيرها في الشرق الأوسط _ دراسة جيوبولتيكية، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٢١

خامسا: المقالات

١_عتيقة بن يحي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران في ظل فترة ادارة دونالد ترامب، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بن خلدون، العدد (١)، ٢٠١٨/١٢/١٠

٢_حسين حميد، البرنامج النووي الايراني والادارات الامريكيه المتعاقبة تحليل في ضوء البدايات والتداعيات ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦٥، ب_ن

٣_هديل حربي ذاري، الموقف الامريكي من البرنامج النووي الايراني ٢٠١٩_٢٠٠٩،كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، العدد (٦٤)

سادسا: تقارير

١_فرح الزمان ابو شعير، العقوبات الأميركية وتأثيرها على اعتاب رئاسيات ايران ٢٠١٣،مركز الجزيرة للدراسات، ٦تشرين الثاني ٢٠١٢

سابعا: المواقع

١_ النووي والمنطقة الخليجية ..أبعاد التطورات الاخيرة وانعكاساتها المستقبلية، مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات،(تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٤/١٢)(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٤/١٩)

https://fikercenter.com/2022/04/12/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D

٢_احمد عدنان الميالي، محددات السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط في عهد الرئيس بايدن، مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية،(تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٦/٦)،(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٤/١٩

https://mcsr.net/news827

٣_ستار جبار علاي ، العلاقات الايرانية الامريكيه في عهدي بوش واوباما(٢٠٠١_٢٠١٧)، (تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٧/٢٦)_(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٠/٢/٢٣)
https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%

٤_قاسم حسين حسن جدي السعدي، العقوبات الاقتصادية الدولية واثرها في العلاقات الدولية(العقوبات الأوربية على ايران انموذجا)

https://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?Pubid=1908

٥_مرفت زكريا، قبل الصفقة تداعيات العقوبات الامريكيه على ايران،(تاريخ الزيارة:٢٠٢٤/٣/١٠)

https://acpss.ahram.org.eg/News/17405.aspx081

٦_محمد محسن ابو النور، الموقف التركي من العقوبات الامريكيه على ايران،(تاريخ الزيارة :٢٠٢٤/٣/١١)
https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D

٧_محمد بن صقر السلمي، التهاون الامريكي في تطبيق العقوبات على ايران، المعهد الدولي للدراسات الايرانية (تاريخ الزيارة: ١٠/٣/٢٠٢٤)

https://rasanah-iiis.org/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%

٨_مصطفى جابر العلواني ، العقوبات الأمريكية، واثرها على فاعلية الدور الايراني في المنطقة وفي مستقبل النظام الدولي ،(تاريخ النشر: ٢٠١٨/٩/٢٠)_(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٢/٢٣)

(https://ruyaa.cc/Page/8734

٩_طلال العتريسي، العقوبات الأمريكية على ايران تداعياتها وامكانية تحقيق اهدافها، مركز الشؤون العربية، العدد ١٧٥، ٢٠١٨،(تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٤/٦)

https://arabaffairsonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82D9%8